

مذكرة استراتيجية - إدارة المعرفة

1 - تحليل الاحتياجات والمزايا النسبية التي تتمتع بها المنظمة

تمثل إدارة المعرفة الأساس الذي تركز عليه السياسات السليمة والقرارات الجيدة. وينصب هدف المنظمة الرئيسي على ضمان توافر المعارف العالمية عن الأغذية والزراعة لأولئك الذين في حاجة لها، عند الحاجة إليها وبالشكل الذي يساعدهم على النفاذ إليها واستخدامها (انظر توصية التقييم الخارجي المستقل: 601). والمعارف ذات الصلة مطلوبة على جميع المستويات بدءاً من المزارع في الحقل وحتى مستوى المفاوضات الدولية.

وعلى الرغم من أن التقدم الذي أحرز مؤخراً لتيسير عملية تقاسم المعارف من خلال تعزيز شبكات المعارف المواضيعية، ما زالت المنظمة تتكون بالدرجة الأولى من عدد من "جزر المعرفة". وتعمل وظيفياً وجغرافياً في شكل "صوامع". وعلاوة على ذلك ينبغي الإدراك بأن المنظمة ذاتها لا تنتج سوى جزء بسيط من المعرفة اللازمة للإضطلاع بالقيادة السليمة في قطاع الأغذية والزراعة، وللوفاء بالاختصاصات المناطة بها، ولتلبية احتياجات أعضائها وجميع أصحاب الشأن. ويتعين على المنظمة أن تحدد المكان الذي يمكن العثور فيه على هذه المعرفة المطلوبة، وكيفية النفاذ إليها واستخدامها (التقييم الخارجي المستقل: الفقرة 873).

وتتمثل المزايا النسبية للمنظمة في إدارة المعرفة فيما يلي:

- موظفو المنظمة "الموهوبون الذين يتمتعون بمستويات عالية من الخبرة الفنية والذين يلتزمون التزاماً قوياً برسالة المنظمة" (التقييم الخارجي المستقل: الفقرة 30)؛
- دور المنظمة بوصفها الوكالة العالمية للمعارف الزراعية ذات الصلة بوضع السياسات، وبناء القدرات والتعاون التقني، والاستجابة لحالات الطوارئ الزراعية وجمع ونشر المعلومات العالمية ووضع وتنفيذ المعاهدات والاتفاقات الدولية الرئيسية؛
- وجودها واسع النطاق على المستوى القطري والمستوى الإقليمي (ودون الإقليمي) مما ييسر تقاسم المعارف وتبادلها عبر الحدود. غير أنه سيتعين على المنظمة، بغية تحقيق التبادل الفعال للمعرفة والتعلم، أن تستفيد، بطريقة أكثر اتساقاً، من الثقافة الناشئة للتعاون الداخلي والخارجي.

وقد نفذت المنظمة بالفعل الكثير من أدوات إدارة المعرفة مثل منتدى المعرفة لدى المنظمة (إسأل المنظمة، أفضل الممارسات، شبكات المعارف المواضيعية)، والمركز العالمي للمعلومات الزراعية لتقاسم ما لديها من ثروة من المعلومات والمعارف.

2- الرؤية العامة والأهداف الرئيسية

الرؤية: سوف تسعى المنظمة جاهدة إلى الاضطلاع بدور تيسيري في النفاذ إلى المعارف وتبادلها. وسوف تساعد أعضائها في توليد المعارف المتعلقة بالأغذية والزراعة اللازمة لمعالجة أهدافها الفردية والجماعية ذات الصلة بالتنمية والأمن الغذائي، والنفاذ إلى هذه المعارف واستخدامها.

المهمة: جعل المعلومات والمعارف منفعة عامة حقيقية يمكن أن ينفذ إليها جميع الدول الأعضاء لاسيما أقل البلدان نمواً من خلال "سياسة معرفة عالمية"¹.

الأهداف: سوف تدعم عملية تعميم المنظمة لإدارة المعرفة الأهداف التالية:

- توفير المعرفة والسلع والخدمات العامة لمن يحتاج إليها وبالشكل الذي يمكنه من النفاذ إليها واستخدامها
- النهوض بعملية صنع القرار في البلدان الأعضاء نتيجة لزيادة تقاسم المعارف والنفاذ إليها؛
- التسليم الأكثر فعالية وكفاءة للخدمات المشتركة بين التخصصات للأعضاء نتيجة للإدراج الكامل لنهج إدارة المعلومات والمعارف المعززة والمتساوقة في عمل المنظمة، عبر المقر الرئيسي والمكاتب الميدانية.

3 - النتائج الرئيسية المتوقعة والمتفوعون

تشمل النتائج الرئيسية:

- تعزيز الشراكات مع الدول الأعضاء والمنظمات الشريكة؛
- تنمية القدرات على المستويات الوطنية والإقليمية (ودون الإقليمية) للنهوض بإدارة المعلومات والمعرفة من خلال مساعدة الدول الأعضاء على تحقيق أفضل استخدام للمصادر المتاحة وتعزيز التعلم المشترك وتبادل المعلومات؛
- النهوض بإدارة المعرفة على المستويات الوطنية والإقليمية من خلال توفير المعايير والتعاريف والمنهجيات والأدوات والبنية الأساسية لأعضائها وأصحاب الشأن؛
- بناء ثقافة تقاسم المعرفة في المنظمة من خلال سياسات الموارد البشرية الداعمة التي تتضمن الحوافز والمكافآت، والنهوض بالربط بين الموظفين في المقر الرئيسي وأولئك العاملين في المكاتب الميدانية.

4 - قضايا التنفيذ

يوصي التقييم الخارجي المستقل بوضع رؤية استراتيجية تركز على التنمية في مجالات محددة للنفاذ إلى المعارف. ويمكن إسناد اهتمام خاص لما يلي:

- قضايا حقوق المؤلفين واحتياجات أشد البلدان فقراً،
- توافر الأدوات والبنية الأساسية الملائمة للمنظمة وشركائها للعمل معا بصورة فعالة،

¹ التقييم الخارجي المستقل 603، المذكرة الخاصة بالاجتماع الثالث لجماعة العمل الأولى المنبثقة عن لجنة المؤتمر المعنية بالتقييم الخارجي المستقل في 11 فبراير/شباط 2008.

- التغطية اللغوية الملائمة
- تقدير قيمة المواد والتعاون مع مقدمي أدوات خدمات البحث لتبسيط مواقع المعلومات الجيدة؛
- تحديد وتنفيذ "المكاسب السريعة" لبيان منافع إدارة المعلومات والمعارف المبنية بالنظر إلى انعدام الفهم المشترك لإدارة المعرفة في المنظمة؛
- معالجة الوضع الذي يبين أنه على الرغم من أن إدارة المعرفة في المنظمة متضمنة في دور كل فرد، فإنه لا يعترف بها رسمياً باعتبارها مسؤولية محددة؛
- إدراج وتعميم إدارة المعرفة وتقاسمها في أنشطة المنظمة وعملياتها؛
- التنسيق الوثيق مع الاستراتيجيات الأخرى التي وضعت بمقتضى الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة لاسيما المجالات الجامعة لتعميم القضايا الجنسانية واستراتيجية بناء القدرات.

وعلاوة على تلك الجوانب التي أشير إليها صراحة في تقرير التقييم الخارجي المستقل، فإن توفير الفعالية لاستراتيجية إدارة المعرفة يتطلب أيضاً التغطية الكاملة للقضايا الثقافية الداخلية ذات الصلة بزيادة تقاسم المعارف داخل المنظمة فضلاً عن الدور الهام الذي ستواصل المعارف الصريحة (مثل المركز العالمي للمعلومات الزراعية ومطبوعات المنظمة الفنية وقواعد البيانات التقنية وغير ذلك) الاضطلاع به بالتركيز الجديد على النفاذ إلى المعارف الضمنية.